بورصة الجزائر تقرّ تسهيلات جبائية لضمّ 8 شركات عمومية

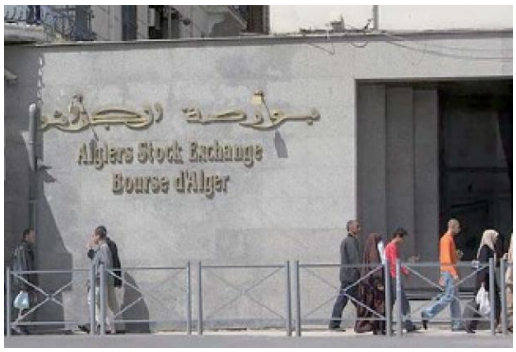

تعتزم بورصة الجزائر تدعيم ترسانة الشركات المنخرطة بها إلى 12 مؤسسة، في ظلّ التسهيلات الضريبية التي ستقرّها، من خلال انخراط 8 شركات حكومية جديدة قريبا، من بينها شركة بيوفارم، الشهر الجاري، مما سيتيح لها فرصة تطوير تنافسيتها وقنص مكانة لها في سوق المال العربية، حسب ما تقتضيه الأوضاع الحالية وتراجع اقتصاديات البلدان المتضررة من أزمة النفط، للانسياب في السياق العام للبورصات العربية.

أكّد رئيس لجنة تنظيم بورصة الجزائر ومراقبتها عبد الحكيم براح، على هامش الاجتماع السنوي لاتّحاد هيئات الأوراق المالية العربية ضعف حجم سوق المال بهذه الهيئة، موضّحا أنّ عدد الشركات المدرجة يقرّ بـ4 شركات فقط، اثنتان منها حكوميتان، والشركتان المتبقيّتان تابعتان للقطاع الخاص، مشدّدا على سعي اللّجنة خلال العام الحالي لزيادة عدد الشركات المقيّدة لـ12 شركة.

وأضاف المتحدّث ذاته، أنّ الشركات الـ 8 المرتقب قيدها حكومية، وقد يتمّ قيد شركة خاصة واحدة وهى بيو فارم خلال مارس الجارى، أما فيما يخصّ المحفّزات التي تقدّمها الجزائر لتنشيط البورصة، فقال نقدّم تسهيلات جبائية، لافتاً إلى أنه لا نية لإطلاق أدوات مالية جديدة، أو سن تشريعات في ظلّ صغر حجم السوق، وأوضح أنّه لكي تنجح البورصة يجب العمل على استقدام شركات جديدة.

وأشار براح في سياق مغاير إلى العلاقات التي تربط الجزائر بمصر فيما يتعلّق بالقطاع المالي ومسؤولي أسواق المال لكلا البلدين، منوّها إلى وجود جهود معتبرة وفعّالة لتطوير هذا المجال، في ظلّ تقارب الاقتصاديات، وبالنظر إلى انهيار أسعار النفط وتراجع مداخيل البلدان المصدرة، خاصة تلك الدول، على غرار الجزائر التي تعتمد في تغطية مصاريف استثماراتها واقتصادها بشكل عام على مداخيل الذهب الأسود. واعتبر المتحدث ذاته أنّ أبرز التحديات التي تواجه الأسواق العربية هي مواكبة التحديثات العالمية، مردفا بقوله إنه على الشركات تطوير نفسها لكي تقتنص مكانة جيدة تمكّنها من المنافسة، فيجب التركيز على تحسين كفاءة الأفراد والمؤسسات على السواء ، مضيفا أنّ أزمة أسعار النفط وتهاويها ألقت بظلالها على الاقتصاد الوطني، أين تواجه شركات البترول صعوبات مالية في الفترة الحالية.

مريم سلماوي